فرادة الكتاب المقدس

بقلم غسان خلف

٢٠٠٢

يتساءل بعضهم بشأن اهمية الكتاب المقدس وتأثيره في العالم ويشككون في مدى صحة الإدعاءات التي تتحدث عن فرادته وانقطاع نظيره، بل ويتعجبون من كونه اوسع الكتب انتشارا واشدها تأثيرا، أضف اهتمام مختلف الشعوب في العالم به.

ان فرادة الكتاب المقدس ترتكز على أساسات وعلى معطيات لا مفر من الإقرار بأهليتها على إثبات فرادة الكتاب وإمتيازه. وهذه الأساسات والمعطيات هي:

مكتبة كاملة في كتاب واحد

٦٦ كتابا: ٣٩ في العهد القديم و ٢٧ في العهد الجديد

تعدد الكاتبين ووحدة المنظومة الفكرية

٤٠ كاتبا من خلفيات اجتماعية متنوعة ومستويات ثقافية متفاوتة وأصول حضارية ودينية مختلفة

مدى تأليفه اقتضى خمسة عشر قرنا

من زمن موسى حوالى ١٤٠٠ ق. م. الى يوحنا ٩٥ ب. م.

تنوع الأساليب الأدبية

شريعة، قانون، تاريخ، نثر، شعر، أمثال، انسال، صلاة، نبوة، رؤيا

كتاب الله إذا هو كتاب المعجزة

الخروج، عبور الأردن، ايليا، اليشع، الرب يسوع، أعمال الرسل

كتاب الله إذا هو كتاب النبوة

تاريخ المستقبل: يكشف المستقبل بصيغة الماضي

كتاب يكشف ما في قلب الله من نحو الإنسان

يو ٣: ١٦

كشفه دنايا أعماق النفس البشرية

إني اؤمن ان الكتاب المقدس هو كتاب الله لأن ليس من كتاب في الدنيا يكشف أعماق قلبي ويوبخني على أخطائي مثلما يفعل هذا الكتاب.

إحتواؤه أسمى التعاليم الأدبية الأخلاقية

الله أب
الله روح ذات
الله محبة
محبة الأعداء
ملك الله في القلوب

كتاب الحرية الروحية

الخروج
إن حرركم الابن فبالحقيقة تكونون احرارا
وتعرفون الحق والحق يحرركم
مارتن لوثر كينغ

كتاب الأزل والأبد

يتحدث عن بدايات الأزل والخليقة ونهايات الكون والأبدية

كتاب اللغات الحضارية والعالمية

العبرانية (الكنعانية)، الآرامية، اليونانية

أوسع الكتب انتشارا

اكثر الكتب مبيعا وتوزيعا وقراءة

أكثر الكتب ترجمة الى لغات العالم

إحصاء ٢٠٠١: ترجم الكتاب بكامله الى ٣٩٢ لغة، والعهد الجديد الى ١٠١٢ لغة، وأجزاء من الكتاب الى ٢٢٨٧ لغة. المجموع ٣٦٩١ لغة.

اكثر الكتب تاثيرا في النتاج الأدبي العلمي

كان الكتاب المقدس ولا يزال اشد الكتب تأثيرا في الآداب العالمية منذ اقدم العصور. تجد تأثيره الواضح والفاعل في الأدب السرياني والعربي والعبري واليوناني والقبطي والأرمني والروسي والألماني والفرنسي والإيطالي والإسباني والإنكليزي والأميركي والأفريقي. وفي ما يلي بعض الأمثلة:

أغسطينوس: مدينة الله
دانتي: الكوميديا الإلهية
ميلتون: الفردوس المفقود
بنيان: سياحة المسيحي
راسين: عثليا، أستير
تولستوي: ملكوت الله داخلكم
جبران: النبي، يسوع ابن الإنسان